# الدراسات الإفريقية وحوض النيل

مجلة دورية
علمية محكمة



ISSN (Print) 2569-7269
ISSN (Online) 2569-734X

المركز الديمقراطي العربي

مجلة الدراسات الإفريقية و حوض النيل

# Journal of african studies & river nile basin

International scientific periodical journal

JASRNB

المركز الديمقراطي العربي
Democratic Arabic Center

# . دورالفاعلين المحليين في التحولات السوسيو مجالية بواحات باني المغربية: واحة تسينت نموذجا

# The role of local actors in the socio-spatial transformations of the Moroccan Bani oases: the Tissint Oasis as an example

محمد ناسمي، طالب باحث في سلك الدكتوراه، مختبر دينامية المشاهد والتراث، جامعة السلطان مولاي سليمان – بني ملال

Nsmimohamed511@gmail.com

محمد الراضي، أستاذ باحث، مسلك الجغرافيا، جامعة السلطان مولاي سليمان – بني ملال.

aradimohamed@gmail.com

**الملخص:** تشهد المناطق الواحية المغربية خاصة في العقود الأخيرة عدة تحولات تتخذ أبعادا متعددة، ولهذا تأتي هذه الدراسة للتركيز على التحولات الاجتماعية والمجالية في جزء من المجال الواحي المغربي، وهو واحات باني وبالضبط واحة تسينت، مع التركيز على الدور الذي يلعبه الفاعلون المحليون في إحداث عمليات التحول والتسريع من وتيرتها، بالإضافة إلى رصد أهم الإشكاليات المرتبطة بهذا التحول على واحة تسينت.

الكلمات المفتاحية: الفاعليين المحليين- التحولات السوسيو مجالية- وحات باني- واحة تسينت

**Abstract:**

The Moroccan oases, especially in recent decades, are witnessing several transformations that take on multiple dimensions, and for this this study comes to focus on social and spatial transformations in a part of the Moroccan oases area, which is the oases built and precisely in the Tissint oasis, with a focus on the role that local actors play in bringing about transformation processes And accelerate its pace, in addition to monitoring the most important problems associated with this transformation in the oasis of Tissint.

**Keywords :** local actors - socio-spatial transformations - Bani oases - Tissent Oasis

**مقدمة:**

تغطي الصحراء أكثر من ثلاثة أرباع من مساحة المغرب، إلا أنها لا تمثل بيئة واحدة بل تعتريها تباينات واختلافات، إذ لا توجد صحراء واحدة في المغرب بل صحاري متعددة ومتنوعة، وهو ما يفرض أنماط عيش متباينة، منها ما يتميز بالترحال والانتجاع، كما هو الحال في الصحراء الشرقية المتاخمة للقطر الجزائري، ومنها ما يتسم بنمط عيش واحي، كما هو الحال على طول نهري غريس وزيز بتافيلالت، أو على الجزء العلوي من حوض درعة، فيما يسمى بـ "لفام" وهي مجموعات من الواحات الممتدة على طول جبل باني .

كما هو الحال بالنسبة لواحة تسينت، التي كان لجداول المياه السطحية والمياه الباطنية دور كبير في إيجادها من جهة، بالإضافة إلى حسن تدبير الإنسان الواحي من جهة أخرى، نتيجة تجارة القوافل الصحراوية. إلا أن واحة تسينت في العقود الأخيرة وخاصة منذ تسعينيات القرن الماضي ستعرف تحولات اجتماعية ومجالية كبيرة خاصة مع بداية تراجع دور القبيلة وتزايد دور تدخل الدولة والفاعلين المحليين بها.

## الخصوصيات الطبيعية والبشرية بواحة تسينت

في البداية لا بد لنا من وضع دراسة منوغرافية لواحة تسينت، للتعرف على المنطقة أولا وتمهيدا لدراسة الموضوع، وذلك بدراسة الجوانب الطبيعية لواحة تسينت، من خلال دراسة موضع وموقع الواحة، وخصائصها الطبوغرافية والتضاريسية، إضافة إلى دراسة مناخ الواحة ومواردها المائية. والجوانب البشرية لواحة تسينت؛ من دراسة المعطيات الديموغرافية للمنطقة، المعطيات السوسيو-إقتصادية، مميزات السكن.

## مجال الدراسة

تقع واحة تسينت في الجنوب من الأطلس الصغير الشرقي، بين درعة العليا ودرعة الوسطى، وتأخذ موضع فج، إذ تحيط بها أعراف جبل باني التي تنفتح بينها عدة ممرات تسمى بـ " لفام "، في اتجاه من الشمال نحو الجنوب، وهو ما ساعد على وجود هذه الواحة هنا بالضبط، مما مكنها من أن تلعب دورا كبيرا كممر لقوافل التجارة الصحراوية في العصر الوسيط.

أما موقعها بالنسبة للإحداثيات الجغرافية فتقع تسينت في جنوب شرق إقليم طاطا، بين خطي طول، °7 و '30 و°7، غرب خط غرينتش، وبين دائرتي عرض، '30 و °29 و °30 شمال خط الاستواء[219]

وإداريا تقع واحة تسينت تحت نفوذ الجماعة القروية لتسينت، إقليم طاطا جهة سوس ماسة. وتحدها كل من الجماعات التالية:

[219] - الخريطة الطوبوغرافية تسينت سلم: 1/100000.

جماعتي أگينان وتليت في الشمال : إقليم طاطا.

الحدود المغربية الجزائرية في الجنوب: ------------

جماعة تليت في الشرق : إقليم طاطا .

جماعتي أگينان وآقا يغان في الغرب : إقليم طاطا.

**خريطة رقم 1: موقع جماعة تسينت ضمن جماعات إقليم طاطا**




## المميزات الطبيعية:

### 1-2-1 الخصائص الطبوغرافية والتضاريسية لواحة تسينت:

**الصورة رقم 1: تضاريس واحة تسينت**



لقد عرفت واحة تسينت تغيرات مناخية طوال الزمن الجيولوجي الرابع، تحت تأثير مزدوج للتناوب المناخي، بين فترات مطيرة رطبة ومعتدلة الحرارة، وفترات بيمطيرة جافة وأكثر دفئا، وهو ما أثر في التشكيل المورفولوجي لتضاريس المنطقة، وأهم الأشكال التضاريسية بالمنطقة هي:

**سلسلة جبال باني:** وصفه المستكشف الفرنسي شارل دو فوكو بقوله "جبل باني ضيق جدا إنه عرف حاد، شفرة تنتأ من الأرض"[220]، وهو جزء من الأطلس الصغير الشرقي، يمتد على طول حوالي 1000 متر بشمال تسينت، يصل ارتفاعه إلى 1159 م (قمة جبل تاينزرو)، وهو يمتد على شكل عرف جبلي، منعرج وشديد التموجات، تشجه فجاج هي "الفام" الناتجة عن التعرية الانتقائية التي أتت على حساب الصخور الهشة. أما تكويناته الجيولوجية فهي كلسية ودولوميتية وكربوناتية وگرانيتية.

**السهول الواسعة:** وهي عبارة عن منخفضات بيجبلية واسعة منبسطة تمتد في جنوب منطقة تسينت، ويطلق عليها اسم "الفيجات"، وفي أغلبها مغطاة بالرواسب والأحجار والحصى، أما الرمال فقد أزيلت منها بفعل الرياح.

## 1-2-2 المناخ والموارد المائية بواحة تسينت:

[220] - شارل دو فوكو، التعرف على المغرب 1883- 1884، ترجمة بلعربي مختار، دار الثقافة الدار البيضاء، 1999، ص 158.

**المناخ:** قبل 10 آلاف سنة كانت منطقة تسينت تعرف وقتئذ مناخ رطب، "والدليل على ذلك النقوش الصخرية والمواقع التي تعود إلى العصر الحجري الثاني"[221]، وقد تمت عملية التحول هذه - من منطقة مناخ رطب إلى مناخ شبه صحراوي - تدريجيا وامتدت عبر ثلاثة إلى أربعة آلاف سنة. ويسود بمنطقة تسينت حاليا مناخ شبه صحراوي وقاري جاف، شديد الحرارة صيفا، حيث تصل درجة الحرارة إلى ما بين (45° و48°)، مع هبوب العواصف الرملية الجنوبية، وبارد إلى شديد البرودة شتاء، إذ تنزل درجة الحرارة إلى أقل من 15° ويبلغ معدل التساقطات المطرية مابين 50 ملم و150 ملم سنويا.

**الموارد المائية:** يخترق واحة تسينت واد دائم الجريان، يبلغ صبيبه 400 لتر/ ثانية، هو أحد روافد واد درعة، ويحمل اسم واد العتيق أو واد تسينت، وهو يتشكل من ثلاثة مجار مائية، تلتقي كلها في منطقة عميقة تسمى الخنگ عند قرية آقا نيت سيدي. كما تتوفر الواحة "على فرشاة مائية باطنية غنية بالمياه الجوفية، غير أنها تعرف نسبة ملوحة كبيرة، باستثناء المنطقة الشمالية الشرقية التي توجد بها المياه العذبة".[222]

## المميزات البشرية والسوسيو اقتصادية:

## 1-3-1 المعطيات الديموغرافية لواحة تسينت:

يمثل عدد سكان واحة تسينت حوالي 8 %، من مجموع سكان إقليم طاطا، حسب نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014. حيث بلغ عددهم 9434 نسمة، بكثافة سكانية لا تتعدى 3.9 نسمة/ كلم2. ويفسر ضعف الكثافة السكانية بشساعة مساحة جماعة تسينت.

ويظهر من خلال تحليل معطيات الكثافة السكانية، أن الدواوير القريبة من المركز تعرف كثافة سكانية مرتفعة، وذلك راجع لتواجد التجهيزات والأراضي الصالحة للزراعة والمياه. والتي كانت سببا رئيسيا في ارتفاع الكثافة السكانية بهذه الدواوير. عكس الدواوير البعيدة عن المركز التي تعرف كثافة سكان ضعيفة وذلك راجع لضعف الموارد الطبيعية، وصعوبة العيش بهذه الدواوير، إضافة إلى الإفراغ المجالي التي تعرفه هذه الدواوير بسبب الهجرة القروية نحو المدن الكبرى والمتوسطة، للبحث عن فرص للعمل وتحسين الوضعية السوسيو- اقتصادية.

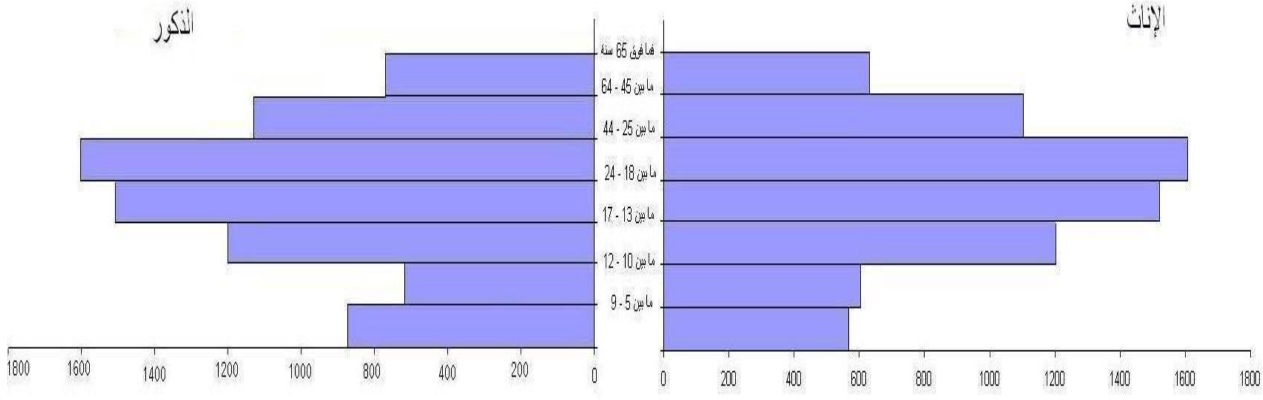
كما يعرف توزيع السكان تفاوتا حسب متغيري السن والجنس، إذ تتميز تسينت بتشبب ساكنتها إضافة إلى ارتفاع طفيف لنسبة الذكور عن نسبة الإناث. وهذا ما يوضحه هرم الأعمار أسفله.

---

[221] - محمد خطابي وشفيق أرفاك، تقديم: لماذا واحات باني، ورد في أعمال ندوة واحات باني العمق التاريخي ومؤهلات التنمية، 1999، ص 23.

[222] - منوغرافية جماعة تسينت.

**الشكل رقم 1: هرم أعمار ساكنة تسينت (إحصاء 2014)**




**المصدر: إستمارة المخطط الجهوي لتنمية الاقتصاد الاجتماعي بتصرف**

## 1-3-2 المعطيات السوسيو اقتصادية لواحة تسينت:

من المعلوم أن معرفة الوضعية الاقتصادية والاجتماعية تتطلب ملامسة أهم القطاعات التي تضم مختلف الأنشطة وأهمها القطاع الأول: الذي يتكون من الفلاحة. وكذا القطاع الثاني والذي يتكون من الصناعة التقليدية، بالإضافة إلى القطاع الثالث الذي يضم التجارة ومختلف الخدمات المرتبطة بها. ويعتبر القطاع الاقتصادي الأول أي الفلاحة أهم القطاعات الاقتصادية بمنطقة تسينت باعتباره يضم أكبر عدد من اليد العاملة، ويأتي في المرتبة الثانية القطاع الاقتصادي الثالث أي التجارة والقطاع الثاني المتمثل خاصة في قطاع الصناعة التقليدية.

**الفلاحة:** تستقطب الفلاحة نسبة كبيرة من لليد العاملة من سكان واحة تسينت، بحكم وفرة المياه ووجود واحات شاسعة للنخيل. ويعتبر الانتاج الزراعي المورد الرئيسي للسكان، وخاصة إنتاج التمور والذي يبلغ معدل الانتاج السنوي للنخلة 35 كيلو غرام للنخلة. وإلى جانب إنتاج التمور يقوم السكان كذلك بإنتاج مزروعات أخرى كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم 1: أهم المنتوجات الزراعية بمنطقة تسينت

| *أنواع المزروعات* | *المساحة المزروعة بالهكتار* | *حجم الانتاج بالطن* |
|---|---|---|
| **أشجار النخيل** | 100000 | **6000** |
| **الحبوب** | 410 | **878** |
| **القطاني** | 08 | **20** |
| **الخضروات** | **120** | **1520** |

**المصدر: إستمارة المخطط الجهوي لتنمية الاقتصاد الاجتماعي، بتصرف.**

إلا أن النشاط الزراعي بواحة تسينت يعرف عدة صعوبات، أهمها :

طبيعة البيئة الصحراوية للمنطقة المتميزة بقلة التساقطات، فقر التربة وضعف سمكها وقوامها، اكتساح الجراد خاصة في السنوات الأخيرة، ارتفاع نسبة ملوحة المياه المستعملة في السقي ...، مما نجم عنها ضآلة مساحة الأراضي الصالحة للزراعة، حيث تقدر بـ: 7000 هكتار منها حوالي 1400 هكتار مسقية و5600 هكتار بورية. وبالتالي ضعف الانتاج الزراعي الذي لا يكفي لسد الحاجيات الاستهلاكية لسكان الجماعة، مما يضطرها إلى تلبية حاجياتها الغذائية من مدينة أكادير. وبموازاة الزراعة تعرف المنطقة تربية المواشي، التي هي الأخرى تعرف عدد رؤوس ضعيف، مما جعل مساهمتها في إنتاج اللحوم والألبان ضعيف جدا.

**الصناعة التقليدية:** تزاول ساكنة تسينت عدة حرف يدوية مثل صناعة الألبسة التقليدية و"الأواني الخزفية والمعدنية، والحلي والقفاف المصنوعة من سعف النخيل، بالإضافة إلى نسج الزرابي والطرز والخياطة، وصناعة الأدوية التقليدية في إطار ممارسة الطب التقليدي المعتمد على الأعشاب، وهي حرفة تشتهر بها المنطقة"[223]. هذا إضافة إلى صناعة الحلويات والخبز والكسكس المفتول من جمعيات نسوية. إضافة إلى استخراج الملح من بلدة تغيت. إلا أن هذه الحرف مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تعرفها المنطقة، بدأت تعرف تراجعا واضمحلالا بسب منافسة المواد الصناعية الواردة على المنطقة من المدن الكبرى رخيصة الثمن، وتغير العادات الاستهلاكية من جهة أخرى.

---

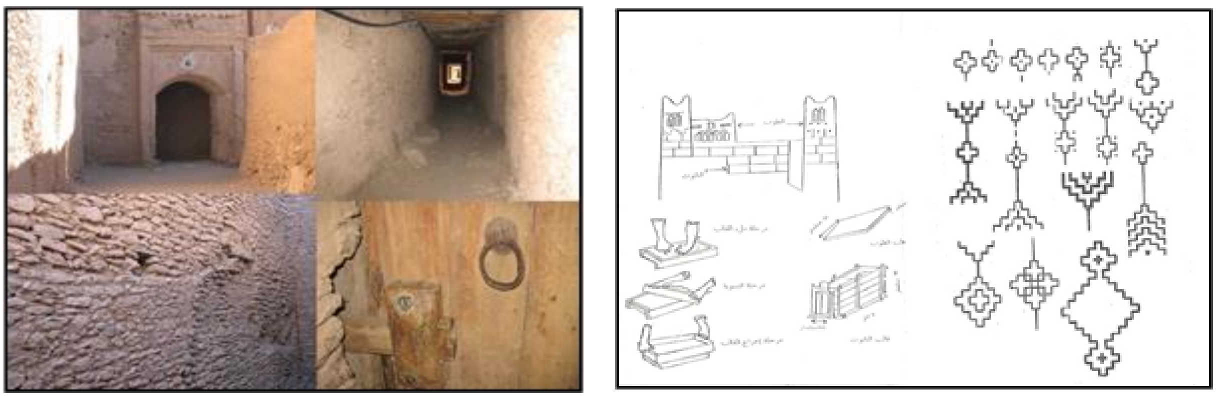
223 - أوسديد مبارك، تيسينت، معلمة المغرب، ج 8، ص 2701.

**التجارة:** يوجد بواحة تسينت سوق أسبوعي يقام كل يوم أحد، والذي يعتبر نقطة تزود سكان الدواوير التابعة لجماعة تسينت بحاجاتهم الضرورية الأسبوعية، وتزداد أهمية السوق عند موسم جني التمور، "حيث يتم تسويق التمور نحو المدن الكبرى المجاورة، كأكادير وكلميم، مراكش"[224]، ويبلغ عدد الدكاكين التابعة لجماعة تسينت ما مجموعه 133 دكان، بالإضافة إلى أزيد 20 دكان للخواص. إلا أن الملاحظ أن قطاع التجارة بمنطقة تسينت لازال ضعيفا كما ونوعا، وذلك نظرا لبعد المنطقة عن الحواضر الكبرى. حيث تفتقر المنطقة إلى أبسط الضروريات من المواد الاستهلاكية، هذا إضافة إلى ارتفاع أثمان المواد المروجة.

### 3-3-1 مميزات السكن بواحة تسينت:

يدخل سكن واحة تسينت ضمن السكن الريفي الخاص بالواحات والمناطق الصحراوية، والمعروف بتكيفه مع شروط الوسط البيئي الصحراوي. ومن أنواع السكن الموجودة؛ المنازل المبنية باللوح (التابوت)، والتي تتميز بمواد بنائها التي يغلب عليها مادة الطين، وبباسطة أساليها المعمارية. أما داخل المنازل فيكون مغلقا نحو الخارج مع انفتاح نحو الأعلى. إضافة إلى النوع الأول من السكن. توجد الخيام التي يقطنها العرب الرحل.

**صوررقم 2: مميزات السكن بواحة تسينت**



لكن في السنوات الأخيرة عرف السكن بواحة تسينت عدة تحولات موازية للتحولات السوسيو اقتصادية، والتي همت إما تجديد السكن التقليدي مع إدخال عدة تعديلات تمس الهندسة ومواد البناء المستعملة، أو ببناء سكن جديد يغلب عليه الطابع الحضري، وذلك من حيث الأهمية وحجم المساحة المبنية، أو من حيث مواد البناء (استعمال الآجر، الإسمنت

[224] - منوغرافية جماعة تيسينت.

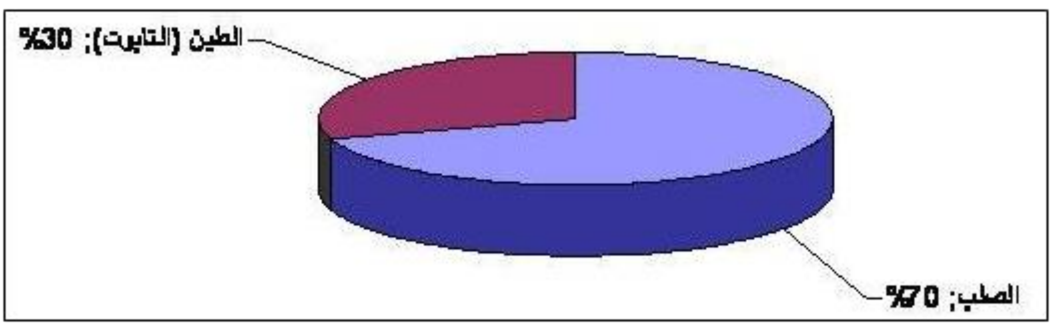
المسلح..)، أو بإدخال التقنيات والهندسة المعمارية والزخارف حديثة، (الاهتمام بالواجهة، انفتاح السكن نحو الخارج من خلال الشرفات أو بناء النوافذ الكبيرة المشرفة على الطريق، استعمال الألوان المثيرة للنظر، وكذلك استعمال الزليج في تزيين داخل المنزل...)، كما نلاحظ أن هذه المساكن تسعى إلى الاستقرار خاصة على طول الطريق الرئيسي بمركز واحة تسينت.

**صوررقم 3: التحولات التي يعرفها السكن بواحة تسينت**



وقد أدى هذا التحول إلى تراجع السكن المبني بالتابوت في الجماعة الذي أصبح يمثل فقط 30 %، بينما نجد تزايدا للسكن المبني بمواد البناء الحديثة، والذي أصبح يمثل حوالي 70 %.

**الشكل رقم 2: أنواع السكن حسب نوعية مواد البناء**




**المصدر: إستمارة المخطط الجهوي لتنمية الاقتصاد الاجتماعي، بتصرف.**

إلا أن تعويض مواد البناء الحديثة بمواد البناء التقليدية، له عدة عواقب سلبية على العيش داخل هذه المساكن، وخاصة من الناحية الميكرو مناخية، إذ ترتفع درجة الحرارة داخل المساكن عند ارتفاع درجة الحرارة، والعكس هو الحاصل عند انخفاض درجة الحرارة بالمنطقة. وهو عكس ما كانت توفره مواد البناء التقليدية - خاصة الطين - إذ كان يوفر العزل للمساكن أمام التغيرات في درجات الحرارة.

## دور الفاعلين المحليين في التحولات السوسيومجالية بواحة تسينت:

في إطار سياسة اللامركزية واللاتركز التي نهجتها الدولة لتفويض جزء من سلط الدولة للمواطنين المحليين، فقد تم خلق المجالس الجماعية. وفي إطار هذه الحركة تم تأسيس المجلس الجماعي يتسينت، الذي قام بمجموعة من التدخلات التي همت المجال والمجتمع ، هذا إضافة إلى تأسيس مجموعة من الجمعيات بالمنطقة، كشريك استراتيجي للدولة في تحقيق مجموعة من المشاريع التنموية، كما اعتبرت أيضا أداة فعالة في ترسيخ مبادئ التعاون والتضامن.

## 1-2 تدخلات المجلس الجماعي في التحولات الاجتماع- مجالية بواحة تسينت:

### 1-1-2 في المجال الاجتماعي والثقافي:

إن الميثاق الجماعي منح الجماعات المحلية طبقا للمادة 41، عدة صلاحيات للتدخل في الميادين الاجتماعية والثقافية والتعليمية؛ من تدبير إقامة وصيانة المؤسسات التعليمية والمراكز الاجتماعية والثقافية والرياضية والمراكز النسوية، ومآوي العجزة، ودور الشباب، ومساندة ودعم الجمعيات النشيطة، وذلك لتلبية حاجات جميع شرائح المجتمع، ولتنمية روح العمل الجماعي والمواطنة. وفي هذا الإطار فجماعة تسينت تتوفر على دار للشباب تحمل اسم "دار الشباب العربي بن امبارك " تكريما لابن المنطقة لاعب كرة القدم الدولي السابق، وهي تقع بمركز الجماعة.

**صورة رقم 4: دار الشباب العربي ابن امبارك**



وتقوم دار الشباب بعدة أنشطة ترفيهية وتثقيفية لساكنة مركز تسينت، كما تنشط بها عدة جمعيات وأندية تربوية. وقد تعززت بإنشاء مكتبة صغيرة بعد عقد اتفاقية بين المجلس الجماعي لتسينت والمندوبية الإقليمية لوزارة الثقافة، إذ يلتزم فيها الطرف الأول بتوفير الموارد البشرية، بينما يلتزم الطرف الثاني بمد المكتبة بالمراجع والمخطوطات، وبتوفير دورات تكوينية في علم المكتبات، وتهدف هذه الخطوة إلى تطوير العمل الثقافي، باعتباره ركنا أساسيا في التنمية الشاملة محليا ووطنيا.

أما في الجانب الثقافي فتنشط بالجماعة القروية لتسينت حوالي 32 جمعية، تتعدد أنشطتها واهتماماتها. وتتجلى علاقة الجماعة بالجمعيات المحلية، في تنسيق الجماعة بين الجمعيات وبين بعض المنظمات غير الحكومية، بالإضافة إلى تقديم الدعم التقني لبعضها أثناء إنجازها لبعض المشاريع بالمنطقة التي تنشط بها. كما أن الجماعة وفي سياق تشجيعها للعمل الجمعوي تقدم دعما ماديا للجمعيات الأكثر نشاطا بالمنطقة، المبالغ تبقى المبالغ المقدمة للجمعيات متواضعة نظرا لضعف ميزانية الجماعة المحلية. ويبين الجدول أسفله الجمعيات المستفيدة من الدعم الجماعي لجماعة تسينت.

**الجدول رقم 2: الجمعيات المستفيدة من الدعم الجماعي**

| اسم الجمعية | الدوار | مبلغ الدعم | رقم الحوالة |
|---|---|---|---|
| الوحدة | تغيت | 3000 درهم | 357 |
| الأمل النسوية | آيت ويران | 2000 درهم | 358 |
| الأمل | امغيميمة | 2000 درهم | 359 |
| النخيل | مركز تسينت | 3000 درهم | 360 |
| الزاوية | الزاوية | 2000 درهم | 361 |
| المجموع | 5 | 120000 | 5 |

**المصدر: مصلحة الميزانية، بتصرف**

وتعتبر عملية دعم الجمعيات التنموية من قبل المجلس الجماعي مسألة إيجابية، لما لها من أهمية في تذليل بعض المشاكل التي تعيشها الجمعيات، وتحفيز العمل الجمعوي للعب أدوار فعالة في تنمية المجتمع والمجال الواحي.

## 2-1-2 في مجال الصحة والبيئة المحلية:

إن الحفاظ على الصحة والبيئة دور هام في حياة الفرد والمجتمع، وتقوية وتنمية الرأسمال البشري، ووعيا بهذه الأمور فقد كلفت الدولة المجالس الجماعية القروية بالسهر على صحة المواطنين وذلك بضمان الوقاية والنظافة وحماية البيئة، ولأجل ذلك فقد كلف المجلس الجماعي لجماعة تسينت كباقي المجالس الجماعية، ووفق المادة 40 من الميثاق الجماعي بتداول ما يلي:

الحفاظ على جودة الماء وخاصة الماء الصالح للشرب، والمياه المخصصة للسباحة.

محاربة عوامل انتشار الأمراض المعدية.

تصريف ومعالجة المياه العادمة ومياه الأمطار.

محاربة جميع أشكال التلوث والاخلال بالبيئة والتوازن الطبيعي.

ولتنفيذ هذه المقتضيات فقد منح المجلس الجماعي وفق المواد 39 و40 و43 من الميثاق الجماعي الاختصاصات التالية:

يقرر المجلس الجماعي إحداث وتدبير المرافق العمومية، ومنها التزود بالماء الصالح للشرب وتوزيعه، وتطهير السائل، جمع الفضلات المنزلية والنفايات.

يسهر المجلس الجماعي على ضمان الوقاية الصحية والنظافة وحماية البيئة.

يمارس المجلس الجماعي، داخل النفوذ الترابي للجماعة الاختصاصات التي يمكن أن تنقلها إليه الدولة، ومنها إحداث وصيانة المستوصفات والمراكز الصحية ومراكز العلاج[225].

وفي هذا الصدد فقد عقد المجلس الجماعي لتسينت اتفاقية شراكة مع المندوبية الإقليمية لوزارة الصحة بإقليم طاطا، من أجل المراقبة والمحافظة على نظافة وجودة الماء الصالح للشرب بالجماعة. كما تم إحداث مركز صحي[226] بمركز الجماعة، ومستوصفين الأول بدوار امغيممة والثاني بدوار القصبة، يشرف عليهم طبيب و5 ممرضين ومولدة.

**صورة رقم 5: المركز الصحي لجماعة تسينت**



[225] - المملكة المغربية، القانون المتعلق بالميثاق الجماعي رقم 08 17، منشورات مركز الاتصال والنشر، 2009.

[226] - المركز الصحي: هو أول تشكيلة صحية قروية، يوجد بها طبيب ويستقر بمقر الجماعة، ويؤطر المركز الصحي عدد من المستوصفات التابعة له (أنفلوس محمد، بتصرف).

ويمكن الإشارة إلى أن التغطية الطبية تبقى ضعيفة بالمنطقة مقارنة مع المستوى الوطني إذ يوجد 2860 نسمة لكل طبيب، مقابل 9836 نسمة لكل طبيب بواحة تسينت، إضافة إلى ضعف البنية التحتية الصحية بالمنطقة، وهو ما يضطر معه الساكنة للتنقل إلى المدن الكبرى لتلقي العلاج.

وعلى الرغم من ذلك فقد ساهمت هذه البنية الصحية من في الحد من الأوبئة والأمراض المعدية التي كانت متفشية بالمنطقة كالتهاب السحايا والرمد الحبيبي، وذلك بفضل عمليات التلقيح والمتابعة الطبية. وهو ما ساهم في التحول المرضي بالمنطقة، إذ تراجعت الأوبئة لصالح الأمراض المزمنة. والتي من أهمها بالجماعة: "أمراض الجهاز الهضمي (المعدة، القولون)، أمراض الجهاز البولي والتناسلي، أمراض الدورة الدموية (الضغط المرتفع، الضغط المنخفض)، أمراض الجهاز التنفسي والآذان والحنجرة خاصة عند الأطفال، مرض السكري، أمراض العيون وخاصة تراكوما أو الجلالة"[227].

أما بالنسبة لمسألة تصريف ومعالجة المياه العادمة ومياه الأمطار، ومحاربة جميع أشكال التلوث والإخلال بالبيئة. فإن جميع المجالس الجماعية التي تناوبت على إدارة جماعة تسينت لم تستطع إيجاد حلول لهذه المشاكل البيئية، إذ لحد الآن لا تتوفر الجماعة على تجهيزات الصرف الصحي، وهو ما يلجأ بسكان إلى إقامة حفر لمساكنهم تصرف فيها مياه الصرف الصحي، وهو ما له انعكاسات سلبية في تلويث سديمة المياه الباطنية. كما أن الجماعة تسينت لا تتوفر على مطارح لجمع النفايات المنزلية، مما أدى إلى ظهور عدة نقط عشوائية لرمي الأزبال، وسط المساكن وعلى ضفاف نهر تسينت، الأمر الذي يسهم في زيادة التلويث وانتشار الأمراض، وتشويه المنظر العام للواحة.

### 3-1-2 التجهيزات العمومية بجماعة تسينت:

قام المجلس الجماعي بمنطقة تسينت بعدد من التدخلات التي تهم توفير التجهيزات العمومية الضرورية وتزويد المنطقة بالبنية التحتية اللازمة، وذلك عن طريق ربط اتفاقيات شراكة مع مؤسسات عمومية وشبه عمومية وحتى خاصة، وذلك وفقا للمواد 39 و42 و43 من الميثاق الجماعي، وهو ما أحدث تحولا في المجال الواحي التسينتي، أثر بدوره في التحول الاجتماعي بالمنطقة. وأغلب البنيات التحتية المقامة بمنطقة تسينت ابتدأت في تسعينيات القرن العشرين، تماشيا مع السياسة الحكومية في فك العزلة عن العالم القروي.

**الطرق:** نظرا لصعوبة الظروف الطبيعية وقلة الموارد الطبيعية المتاحة للاستغلال، لم يتشجع المستعمر الفرنسي، وبعده دولة الاستقلال على إقامة طريق معبدة بمنطقة تسينت ولإقليم طاطا عامة، لتبقى المنطقة معزولة عن محيطها، ويبقى الحال على ما هو عليه إلى تسعينيات القرن العشرين من خلال مخطط الدولة في فك العزلة عن العالم القروي. وبذلك

227 - استمارة المخطط الجهوي لتنمية الاقتصاد الاجتماعي.

سيتم شق طريق معبدة على طول 69 كلم تخترق مجال جماعة تسينت في سنة 1993[228]، وهي جزء من الطريق الوطنية رقم 12، الرابطة بين الريصاني وسيدي إفني.

أما بالنسبة لباقي للدواويرالتابعة لجماعة تسينت فهي موصولة بمسالك طرقية غير معبدة، تتميز بحالتها المتدهورة وكثرة انقطاعاتها في فصل الشتاء وخاصة عند فيضان نهر تسينت، حيث تتهدّم القناطر التي تصل بينها.

ولهذا فإن ترميم المسالك الطرقية القروية يعد أساسيا بالنظر إلى أهميتها في فك العزلة عن العالم القروية ودفع بعجلة التنمية، ووعيا بهذه القضية فإن سكان هذه الدواوير يؤخذون بزمام المبادرة عند تلف المسالك الطرقية التي تربطهم بدواويرهم، "إذ يعمل السكان أنفسهم على القيام بالإصلاح دون انتظار المجلس الجماعي؛ كما حدث مع (دوار الزاوية)، إذ قام السكان بالاتصال مباشرة بمديرية التجهيز بإقليم طاطا من أجل إصلاح الطريق الرابطة بين مركز الجماعة ودوار الزاوية في شقه الغير المعبد"[229]. وكما وقع أيضا يوم 2010/02/18، عندما حدث فيضان نهر تسينت ودمر جزء من القنطرة والطريق الرابطة بين المركز ودوار أيت ويران، حيث عمل السكان على إصلاح جزء من الطريق المتضرر.

وعلى الرغم من ذلك فإن الطريق تلعب دورا كبيرا في إحداث مجموعة من التحولات داخل جماعة تسينت، تمثلت بالخصوص في خلق نوع من التبادل والتواصل المادي مع المراكز الحضرية وبالخصوص مدينة طاطا وگلميم وأگادير وورزازات، كما مكنت كذلك من فتح آفاق جديدة وتحقيق تواصل اجتماعي وثقافي وتنشيط الحركة الاقتصادية.

**الكهرباء:** في إطار مصادقة مجلس الحكومة، على مخطط الكهربة القروية الشاملة (PRGE)، الممول أشغاله بالشراكة بين الجماعات والسكان والمكتب الوطني للكهرباء، بتاريخ 2 غشت 1995، والذي مكن من الإسراع في كهربة العالم القروي وتعميمها على جميع المساكن القروية في أفق 2010، عقدت الجماعة القروية لتسينت في سنة 2000 اتفاقية مع المكتب الوطني للكهرباء يتم بموجبها تزويد ساكنة الجماعة بالطاقة الكهربائية. وقد استفادت الجماعة من الكهرباء وذلك عبر عدة مراحل. كما هو مبين في الجدول التالي:

---

228- وثائق من جماعة تسينت.

229 - العزاوي العدناني والواد عبد العالي، التنمية المحلية في المحك الجماعة القروية تسينت 'نموذجا' بحث لنيل الإجازة في القانون العام، 2006/2005

**جدول رقم 3: مراحل استفادة الدواوير من الكهرباء**

| المرحلة | الدواوير المستفيدة |
|---|---|
| الأولى | مركز تسينت، الزاوية، تغيت، تنزيضة |
| الثانية | آقا نيت سيدي |
| الثالثة | تزنوت، بني موسي |
| الرابعة | آيت ويران |
| الخامسة | امغيميمة |

**اتفاقية الجماعة والمكتب الوطني للكهرباء**

ووفق هذه الاتفاقية تلتزم جماعة تسينت بوضع الأراضي اللازمة لإنجاز المشروع رهن إشارة المكتب الوطني للكهرباء، وفي حال عدم امتلاك هذه الأراضي، فيتعين عليها الحصول على الرخص اللازمة لمرور الخطوط وإنجاز المنشآت المتعلقة بالمشروع[230]. كما أن الجماعة ساهمت بدفع ما مقداره 500 درهم عن كل مسكن كل سنة للمكتب الوطني للكهرباء، إبتداءا من مارس 2000 إلى غاية مارس 2008، أما المكتب الوطني للكهرباء فإنه يلتزم بالسهر على إعداد الدراسات مع إنجاز مراقبة جميع الأشغال الضرورية لكهربة الدواوير التي توجد تحت نفوذ جماعة تسينت، كما يتكلف أيضا بضمان استغلال وصيانة التجهيزات الكهربائية للمنشآت المنجزة طبقا لمقتضيات دفتر التحملات. كما أنه يتحمل واجب التنبر.

## الجمعيات ودورها في التحولات السوسيو مجالية بواحة تسينت:

في منطقة تسينت عرفت الحركة الجمعوية انطلاقة كبرى خلال سنوات التسعينيات وبداية القرن الحالي، يترجم ذلك تكاثر الجمعيات والتعاونيات مما يعكس الدينامية الجديدة للمجتمع المدني التسينتي الذي يحاول سد نقائص الدولة في ميادين متعددة بشكل تشاركي تفاعلي بين كافة الأطراف المعنية. إضافة إلى أن هذه الجمعيات تعتبر تنظيمات حديثة، حلت محل التنظيمات القديمة بتسينت المتمثلة في القبيلة والجماعة وغيرها من التنظيمات التي كانت تعتمد على العرف والعادات في تسيير أمور مجتمعها ومجالها الواحي. وبذلك فهي تحضى بأهمية قصوى في كل عمل تنموي يستهدف النهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، باعتبارها قريبة من السكان وتمثل امتدادا للمؤسسات والروابط، فهي إذن

[230] - البند السادس من الاتفاقية.

تصل القديم بالحديث. ويبلغ عدد الجمعيات والتعاونيات بمنطقة تسينت حوالي 32 جمعية وتعاونية، لكن هذه الجمعيات تتوزع بشكل متباين عبر تراب جماعة تسينت، إذ تعرف تركزا بمركز تسينت وخاصة دوار أگادير تسينت،

### 1-2-2 التدخل في المجال الواحي لتسينت:

نظرا لضعف البنية التحتية والتنمية الفلاحية بواحة تسينت، فإن هناك مجموعة من جمعيات المنطقة، ضمنت ضمن أهدافها المساهمة في إحداث بنية تحتية والتدخل في المجال الفلاحي للواحة وذلك من خلال:

صيانة عيون المياه والآبار. (جمعية دوبلال للتنمية والتعاون).
السهر على تسيير شبكة الماء الصالح للشرب وضمان جودة الخدمات للساكنة. (جمعية الوحدة بدوار تغيت).
صيانة السواقي وحماية واحات النخيل. (جمعية أگادير تسينت للتنمية).
غرس الأشجار المثمرة (جمعية أماريغ للأغراض الفلاحية والتنمية).
فك العزلة عن دوار القصبة؛ بتجهيز الدوار بالتجهيزات التي تضمن الاستقرار البشري "الماء الصالح للشرب، الكهرباء، الهاتف"، (جمعية أگارف للتنمية والتعاون).
الماء، البيئة (جمعية بني موسي للتنمية الفلاحية والاجتماعية).
العمل على خلق مرافق ذات منفعة عامة (جمعية المستقبل للتنمية تزنوت).
إحداث مرافق وتجهيزات اجتماعية (جمعية رگراگة الزاوية).
إلا أن الملاحظ هو أن هذه النقاط في أغلبها تبقى حبرا على ورق باستثناء المساهمة في تدبير توزيع الماء وذلك لتدبير المياه الصالحة للشرب وكذا مياه الري، خاصة وأن الفلاحة تعتبر أهم نشاط اقتصادي لأغلب ساكنة المنطقة، مما دفع بالجمعيات إلى التركيز على هذا العنصر. وهكذا توجهت الجهود نحو حفر الآبار وصيانة قنوات الري، أكثر من ذلك ظهرت ممارسة جديدة بالمنطقة تتمثل في الشراكة مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب في ربط مجموعة من الدواوير بشبكات محلية لتوزيع الماء الشروب.

ويعود ضعف مساهمة الجمعيات في إنجاز المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية، إلى ضعف إمكانياتها المادية واللوجيستيكية والتقنية.

### 2-2-2 في الميدان السوسيو اقتصادي:

على اعتبار منطقة تسينت من المناطق الصعبة وقليلة الموارد، بسبب طبيعتها الصحراوية، هذه الوضعية جعلت الدولة تبحث عن شريك يساعدها في تنمية مثل هذه المناطق، فكان اختيار فعاليات المجتمع المدني وخصوصا الجمعيات

التنموية، قصد النهوض بواقع المنطقة اقتصاديا واجتماعيا، ولهذا الغرض فقد تأسست بمنطقة تسينت مجموعة من الجمعيات التي تولي اهتماما بالموضوع، والإسهام في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أعلنت عليها الدولة في سنة 2005.

وتعمل هذه الجمعيات على إيلاء اهتمام كبير بالمرأة القروية من خلال تحسين وضعيتها الاجتماعية و الاقتصادية و ذلك عن طريق بعض الأنشطة المدرة للدخل بتشجيع الإنتاج المحلي، ومن أهم الأنشطة التي تزاولها النساء بهذه الجمعيات إنتاج الخبز، الحلويات، الكسكس المفتول؛ (مثل جمعية دوبلال للتنمية والتعاون...)، الذي يتم تسويقه بالمنطقة أو إلى إقليم طاطا، والصناعة التقليدية و خاصة نسج الزرابي؛ (جمعية النهضة، جمعية الأمل، جمعية تنمية آقا نيت سيدي، جمعية أنگيگ....)، التي تعمل على تسويق منتجاتها عبر المعارض المحلية والاقليمية والوطنية، هذا إضافة إلى تطوير تربية الماعز والدمان ، والدواجن؛ (جمعية النجاح، جمعية أفوس غفوس...).

كما تضع (جمعية بني موسي للتنمية الفلاحية والاجتماعية) من أهدافها مساعدة منخرطيها من ساكنة دوار بني موسي في إنجاز مشاريعهم الفلاحية والاقتصادية، وحاليا هناك عدد من الجمعيات التي تهتم بالتراث المحلي مثل جمعيات (جمعية السلام للتراث والتنمية، جمعية الزاوية للتربية والثقافة والرياضة والأعمال الاجتماعية والتنموية...)[231] والتي تعمل على حمايته وتطويره، من أجل استغلاله في مشاريع سياحية، التي يمكنها أن تساهم في تنمية المنطقة.

### 3-2-2 في الميدان الثقافي والتعليمي:

يعتبر الميدانين الثقافي والتعليمي من الميادين التي لا تخفى أهميتها على أحد، لهذا تعمل الجمعيات بواحة تسينت على جعل هذين الميدانين ضمن انشغالاتها، وبمجيء هذه الجمعيات حمل معه تفعيل الساحتين الثقافية والتعليمية بالمنطقة، بالنسبة للميدان الثقافي تعمل الجمعيات على تنظيم الندوات واللقاءات والتي تناقش مواضيع مختلفة تهم حقول معرفية متعددة، أو لتعريف ببعض القضايا الوطنية أو المحلية، والتي يتم تنشيطها بمشاركة تلامذة وأساتذة المؤسسات التعليمية، أو في شخص الأندية التربوية الفاعلة.

ثقافيا دائما تقوم بعض الجمعيات بالمساهمة بعدة أنشطة في المناسبات الوطنية والدينية، من خلال المشاركة في تنظيم وتنشيط هذه المحطات، وخاصة في ذكرى المولد النبوي حيث يقام أشهر موسم بالمنطقة وهو موسم عبد الله بن امحند بالزاوية.

[231] - تم الاعتماد على القوانين الأساسية للجمعيات الناشطة بمنطقة تسينت.

وعلى اعتبار المنطقة عرفت تعميرا منذ فترة ما قبل التاريخ، إضافة إلى تعدد ثقافات المنطقة (عربية، إفريقية، أمازيغية)، مما جعل الجمعيات تولي اهتماما كبيرا بالحفاظ على التراث المتنوع الذي تزخر به تسينت وذلك عن طريق:

التعريف بالموروث الثقافي الأصيل للمنطقة.

تجميع التراث الشفهي والمادي وتوثيقه لصيانته من الضياع.

الاهتمام بالمآثر التاريخية التي تزخر بها المنطقة.

الكشف عن المناطق الأثرية ومحاولة إصلاحها، مع إبرازها على المستويين الدولي أو الوطني..

الاهتمام بالتراث الفني.

الاهتمام بالثقافة والتراث الأمازيغيين.

الاهتمام بالتراث الشعبي العربي وإنشاء معارض للتعريف به[232].

وبالنسبة للميدان الرياضي، فباستثناء إقامة بعض الدوريات في كرة القدم ومسابقات للعدو فإن المجال الرياضي يبقى ضعيفا في منجزات الجمعيات.

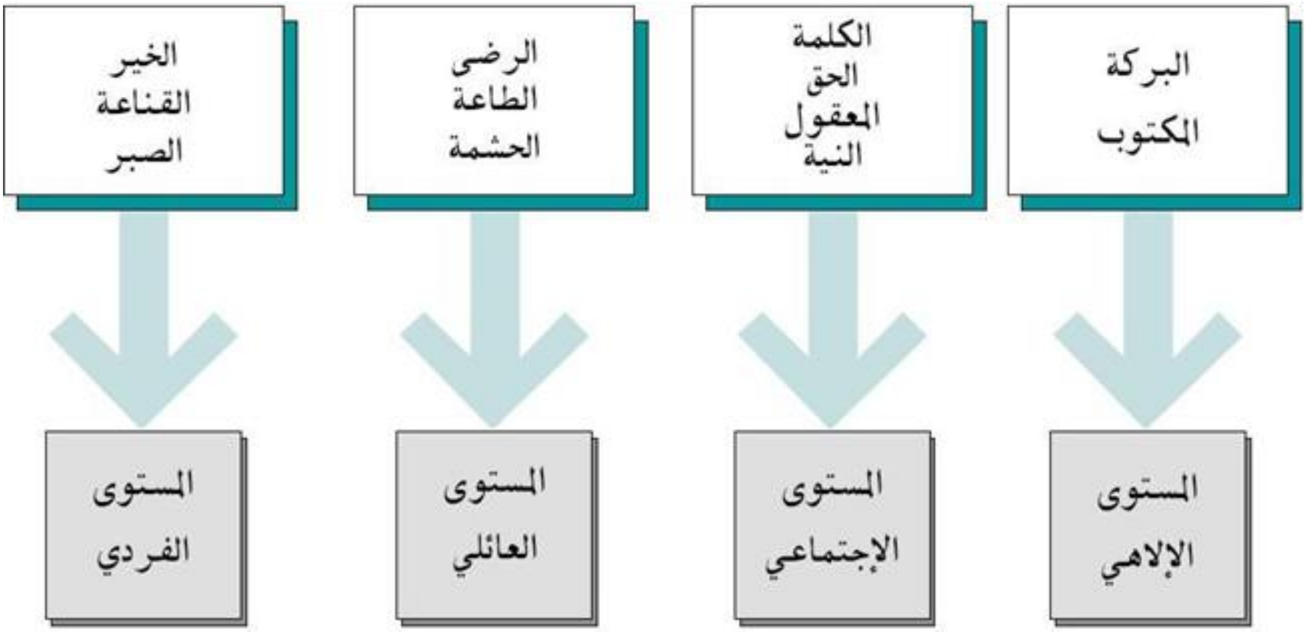
## إشكاليات التحولات السوسيو مجالية بواحة تسينت:

### 1-3 بروز أزمة القيم:

كان المغاربة ومنهم ساكنة تسينت، يستمدون أهم قيمهم من التراث العربي الإسلامي ومن التراث الأمازيغي، ومن العادات والتقاليد والأعراف الجماعية والقبلية الخاصة.

[232] - القوانين الأساسية لجمعيات (السلام، ركراكة، الزاوية، تنمية دوار آقا نيت سيدي، دوبلال للتنمية والتعاون)

**الخطاطة رقم 1: أنواع القيم المغربية**




**المصدر: المغرب الممكن 50 سنة من التنمية البشرية و آفاق سنة 2025.**

إلا أن هذا النظام الذي ترسخ عبر الزمان وتغذى باستمرار من الداخل سيعرف خلخلة بداية عند الاتصال بالاستعمار من خلال إدخال هذا الأخير لقيمه. وستزيد هذه الخلخلة في مرحلة ثانية مع دولة ما بعد الاستقلال لإضعاف المؤسسات التقليدية وفي مقدمتها "القبيلة" حتى تحل محلها وتمد نفوذها على جميع التراب الوطني، لهذا تم خلخلة القيم التقليدية بواسطة مجموعة من التدخلات أهمها:

تعليم الجماهير الذي مس بشكل جزئي شريحة من الشباب.

الدخل والشغل اللذان ساهما في استقلالية عن الأسرة الممتدة، وبذلك ظهور طموحات جديدة، رافقتها قيم جديدة.

إقامة موظفي الدولة بالمنطقة واحتكاكهم بالساكنة، مما يجعل الأخيرين ينفتحون على قيم متنوعة من المغرب.

الحركية المجالية من خلال الهجرة القروية أو من خلال الهجرة إلى الدول الأجنبية للشغل خاصة، مما يؤدي بالفرد إلى تثمين المدينة والانتقاص من البادية.

حلول الدولة عبر مؤسساتها، في التكفل بمسار التنمية بالمنطقة، عوض القبيلة ومؤسساتها.

إدخال الجمعيات المحلية، إضافة المنظمات الأجنبية قيما جديدة للمنطقة.

إدخال وسائل الاتصال بعد كهربة المنطقة.

وهو ما أدى إلى تحول مرجعيات القيم بالمنطقة، وتراجع حثيث للقيم التقليدية، مع بروز وترسخ قيم جديدة، وهو ما يمكن وصفه بأزمة القيم. والتي من مظاهرها تنامي روح الفر دانية وبداية أزمة التضامن.

## تراجع القبيلة في تدبيرواحة تسينت:

إن مؤسسة الجماعة على صعيد القبيلة ثم الفخدات، قد اندثرت تدريجيا تحت ضغوط الإكراهات السياسية والإجراءات القانونية والإدارية والتقطيعات الترابية التي ما فتئت تتعدد منذ الفترة الاستعمارية، إذ انحسرت أدوارها، "وأصبحت محصورة في بعض الجوانب ذات الطابع الديني و الاجتماعي والترفيهي داخل الدوار كجمع التبرعات لصيانة الأضرحة أو المساجد الصغرى بدواوير وتوظيف الفقيه الذي يتولى شؤونه"[233]، وكذا التدخل في حل بعض النزاعات، وتقوم كذلك بتأطير اللقاءات الاحتفالية لصالح أفراد المجموعة خلال بعض المناسبات كالزفاف والعودة من الحج أو من العودة من الخارج، لكن بالمقابل التراجع في تسيير شؤون الواحة.

## الاختلالات المجالية في واحة تسينت:

كان لمجموع التحولات السوسيو مجالية التي عرفتها واحة تسينت، بروز مجموعة من الاختلالات المجالية مصاحبة لعملية التحول، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

**تراجع الأراضي الصالحة للزراعة بواحة تسينت:** يتبين من خلال البحث تراجع وتقلص مساحة الأراضي الزراعية الواحية، وذلك راجع إلى تظافر مجموعة من العوامل، فإلى جانب العوامل الطبيعية كالجفاف، والتملح، هناك خاصة ارتفاع الأراضي المستريحة والمجمدة التي تفسر بظاهرة البوار الاجتماعي، الناتجة عن عزوف الفلاحين عن زراعة أراضيهم، بسبب ضعف الأرباح الناتجة عن الزراعة، وخاصة إلى التحول في اعتماد أرباب الأسرة في عيشهم وإعالة أسرهم على التحويلات المالية لأبنائهم المشتغلين بالمدن الكبرى أو المندمجين في سلك الجندية، إذن أصبح الآباء يستثمرون في الأبناء عوض الأرض.

[233] - الأكحل المختار، دينامية المجال الفلاحي ورهانات التنمية: حالة هضبة بن سليمان، الرباط، 2004، ص 46.

**صوررقم 6: ظاهرة البوار الاجتماعي بواحة تسينت:**



**الزحف العمراني بمركزواحة تسينت:** على اعتبار أهمية السكن في ثقافة ساكنة تسينت، إذ تعتبر أن اكتمال رجولة الفرد تكمن في توفيره سكن يقيه وأسرته شر ما تحمل الأيام. لهذا فإن أبناء المنطقة من الأولويات لديهم هي تشييد سكن بالمنطقة. وإذا أخذنا عدد الرخص المسلمة من طرف جماعة تسينت، يتبادر إلى الذهن أن وتيرة التوسع العمراني بمركز تسينت ضعيفة، كما هو مبين في الجدول أسفله:

**الجدول رقم 4: عدد رخص البناء المسلمة بمركزتسينت:**

| السنة | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 |
|---|---|---|---|---|---|
| عدد رخص البناء | 2 | 5 | 3 | 2 | 1 |

**وثائق من الجماعة القروية لتسينت.**

لكن إذا اعتمدنا على الصور الجوية والملاحظة الميدانية، فهناك النقيض، ذلك أن هناك ظاهرة منتشرة بمركز تسينت تتمثل في أن ساكنة المنطقة نظرا لارتفاع أسعار مواد البناء، فإنهم يلجؤون إلى شراء الأرض التي هي الأهم ويحيطونها بسور، في انتظار ادخار مبلغ مالي يمكنهم من بناء دورهم.

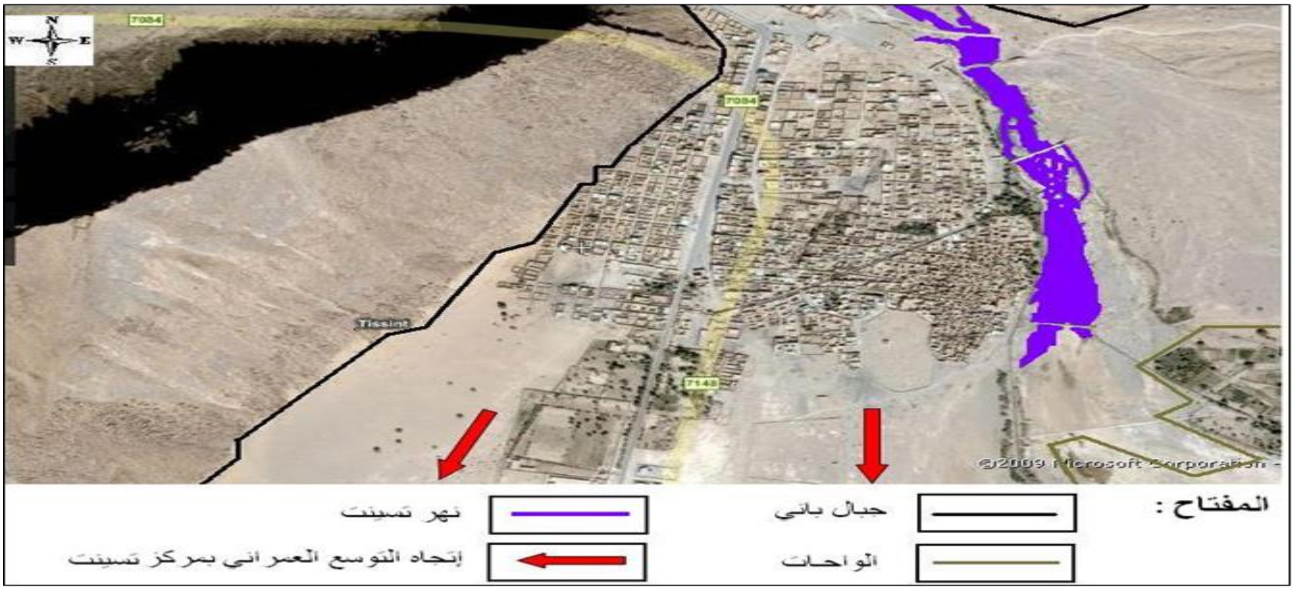
الصورورقم 7: أراضي مسورة معدة مستقبلا للبناء.





وهو ما جعل الطلب على السكن يتزايد. لكن بالمقابل فإن الوعاء العقاري بمركز تسينت، الذي يمكن أن يتوسع عليه المجال السكني ضيق، وذلك راجع إلى موضع مركز تسينت، الذي تحده سلسلة جبال باني من الشمال والغرب، ونهر تسينت من الشرق، أما الجنوب فتقع واحات النخيل.

الصورة الجوية رقم 1: محددات التوسع العمراني بمركزتسينت




المصدربتصرف من:www.flashearth.com

ولما كان من الصعب الامتداد في الشمال والغرب والشرق بسب حاجزي الجبال والنهر، فإن الامتداد العمراني يمتد نحو الجنوب مهددا بذلك واحات النخيل بالزوال، وهو ما سيؤدي مستقبلا إلى عدة آثار إيكولوجية سلبية ستكون خطيرة على المنطقة.

**التلوث بواحة تسينت:** نظرا لعدم توفر منطقة تسينت لحد الآن على بنية تحتية تهم تجميع وتصريف النفايات الصلبة والسائلة، ما جعل الساكنة على إحداث حفر للصرف الصحي لتخلص من نفاياتها السائلة، وهو ما يؤدي إلى تلويث الفرشاة المائية الباطنية للمنطقة، كما أن عدم وجود مطارح عمومية للنفايات الصلبة أدى إلى كثرة المطارح العشوائية بالمنطقة.

**خاتمة:** نستخلص مما سبق أن تدخلات المجلس الجماعي تماشيا مع السياسة الحكومية في فك العزلة عن العالم القروي خلال تسعينيات القرن العشرين، همت توفير البنيات التحتية والبنيات السوسيو ثقافية وذلك عبر مجموعة من الشركات مع مؤسسات عمومية وشبه عمومية وخاصة. إلا أن هذه المشاريع تتميز بضعف جودة خدماتها وعدم تغطيتها لجميع تراب الجماعة القروية لتسينت. أما بالنسبة للعمل الجمعوي فرغم أنه يساهم بمجموعة من المشاريع والأنشطة التي تهم تحسين وضعية المرأة والأسرة القروية عامة، والتوعية وخلق دينامية في المجتمع التسينتي. إلا أنه هو الآخر يبقى ضعيفا، إذ أن كثرة الجمعيات لا يوازيه كثافة في الفعالية والنشاط، وذلك راجع إلى مجموعة من الصعوبات والمشاكل التي تعيق العمل الجمعوي بالمنطقة. كما أن عملية التحول السوسيومجالي قد تمخضت عنها عدة إشكاليات مست المجتمع والمجال بواحة تسينت.

## البيبليوغرافيا:


أوسديد مبارك، 1995: مادة تيسينت، معلمة المغرب، ج 8، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مطابع سلا.

الأكحل المختار،2004: دينامية المجال الفلاحي ورهانات التنمية: حالة هضبة بن سليمان، الرباط.

شارل دو فوكو، 1999: التعرف على المغرب 1883- 1884، ترجمة بلعربي مختار، دار الثقافة الدار البيضاء.

محمد خطابي وشفيق أرفاك، تقديم، 1999: لماذا واحات باني، ورد في أعمال ندوة واحات باني العمق التاريخي ومؤهلات التنمية، الرباط.

العزاوي العدناني والواد عبد العالي، *التنمية المحلية في المحك الجماعة القروية تسينت 'نموذجا'* بحث لنيل الإجازة في القانون العام، جامعة ابن زهر، 2006/2005.

المملكة المغربية،2009: القانون المتعلق بالميثاق الجماعي رقم 08 17، منشورات مركز الاتصال والنشر.

وثائق من الجماعة القروية تسينت.

القوانين الأساسية للجمعيات الناشطة بمنطقة تسينت.

الخريطة الطوبوغرافية تسينت سلم: 1/100000